وليد شميط : اود ان اعقب بشكل مختصر . المشكلة ليست مشكلة لغة سينمائية ، فالفيلم يستطيع ان يتوجه الى اي جهة في العالم اذا كان ناجحا من الناحية الفنية . المشكلة في الغاية او الهدف من الفيلم . فمثلا قد تحتاج الثورة الفلسطينية الى مخاطبة جماهير لبنانية تحديدا، فالضرورة الاعلامية التي تفرضها مهمة الثورة تحدد طبيعة الفيلم . انما اللغة السينمائية هي شاملة وعالمية وتصل الى الجميع .

مصطفى ابو علي : اريد ان اضيف الى ما مر نقطتين : اولا ان تلتزم السينما الفلسطينية بالثورة الفلسطينية ، بحاجاتها ومهماتها الراهنة والاستراتيجية وهذا يشمل التقسيمات التي طرحها الاخ ابراهيم . وقد يشمل اغراضا اخرى . ومن مهمات السينما ثانيا نقل تجارب الشعوب الاخرى للجمهور الفلسطيني والعربي .

ابراهيم زاير : الشعوب الاخرى انتجت افلامها الخاصة بها .

مصطفى ابو علي : اقصد نقل هذه التجارب عن طريق سينما الشعوب الاخرى وتقديمها الى جماهيرنا .

اعتقد ان الزملاء متفقون حول الاسلوب الذي ينبغي ان تتبعه السينما الفلسطينية المنشودة ، ليس المطلوب من السينما ان تقدم القضية الى الجمهور الاجنبي بشكل مختلف عما تقدمه للجمهور الفلسطيني والعربي . فما دامت السينما التي تتعامل مع القضية تنشد الحقيقة وتقدمها ، من المهم نقل السينمائي للحقيقة بلغته وبمنطقه الى الجميع . فما نقوله لجمهورنا هو ما نقوله للرأي العام العالمي . وهذا هو السبب الذي يدفع الاخ مصطفى لان يقول ان لديه لغة واحدة فقط ، هي التي يخاطب بها شعبه وبالتالي اذا ما كانت هذه اللغة مستوفية لشروطها الفنية سينمائيا وبسيطة ومفهومة فان الشعوب الاخرى ستفهمها. تبقى هناك حاجات عملية وملحة طرح بعضها الاخ ابراهيم . فمن الضروري مثلا ان نضيف جملة من الحقائق في شريط سينمائي مقدم للجمهور الاوروبي، (كالحقائق التاريخية) ، بينما نحن لسنا مضطرين لذلك مع الجمهور العربي الذي بحكم اتصاله بالقضية ومعايشته لها يعتبر مثل هذه الحقائق التاريخية بدهية . بعد كل هذا ، هل نستطيع ان نطرح بشيء من التحديد والتفصيل المهمات التي تقع على

عاتق السينمائيين الملتزمين والمتصلين بالثورة الفلسطينية على طريق بناء سينما فلسطينية ثورية وبناء كادرات سينمائية قادرة على انتاج اشرطة سينمائية متقدمة ؟

وليد شميط : اعتقد ان الخطوة الاساسية امامنا الان والتي تتقدم كافة الخطوات الاخرى ، هي ان نتوصل الى اقناع كافة منظمات الثورة الفلسطينية بالسينما وبدور السينما . وهذا يقع على عاتق السينمائيين العاملين في صفوف الثورة الفلسطينية اكثر مما يقع على عاتق المسؤولين الذين يتصدون لمسؤوليات اخرى . واذا ما توفرت القناعة بدور السينما يكون من مسؤولية الفصائل الفلسطينية ان تعمل على بناء الكادرات السينمائية لتتوجه لخدمة اهداف الثورة القريبة والبعيدة حسبما طرحناه سابقا . والحال كما نلاحظ ان هناك العديد من الشبان من كافة الفصائل من يفكرون بعمل تجمع سينمائي لهم ، وهذا ما هو منجز في عدد من البلدان الاوروبية . هناك تجمعات سينمائية ، تضم عددا من السينمائيين والمناضلين الذين ينتمون الى فصائل سياسية متقدمة . هذه التجمعات تمارس السينما بهدف نضالي . وهي تقوم بانتاج الافلام واخراجها وتوزيعها وعرضها وتقوم اخيرا بشرحها . هناك مجموعة (دزيكا مزتوف) في فرنسا او مجموعة (نيوز ريل) في امريكا . كل مجموعة سينمائية يتراوح عددها حسب الامكانات فهي قد تبلغ ١٥٠ شخصا او عشرة او خمسة عشر شخصا . منهم المخرجون ، ومنهم واضعو افكار ، ومنهم كتاب سيناريو ومنهم المحرضون ومنهم السياسيون . ويتفقون جميعا حول هدف معين هو انتاج افلام سينمائية لاغراض نضالية .

اذا ما تحقق وجود تجمعات سينمائية في اطار الثورة الفلسطينية تقوم بكل عمليات الانتاج السينمائي وعرض الفيلم وشرحه للجمهور ، واذا ما تكونت هذه الكادرات فان الخطوة الاولى في طريق سينما فلسطينية تكون قد تحققت . طبعا لا بد من تجهيز هذه التجمعات بآلات ومعدات سينمائية ، ولا بد من ايجاد المنشطين والمحرضين السينمائيين . ولا بد من مساهمة السياسيين في تحديد الاهداف ، وفي تسهيل العلاقات المباشرة مع الجماهير وعرض الافلام . وتتكفل هذه الكادرات حسبما ذكرنا بوضع الاولويات في انتاج الافلام والى